46 - { قل إنما أعظكم بواحدة } أرشدكم وأنصح لكم بخصلة واحدة هي ما دل عليه : { أن تقوموا } وهو القيام من مجلس رسول ا A أو الانتصاب في الأمر خالصا لوجه ا معرضا عن المراء والتقليد .

{ مثنى وفرادى } متفرقين اثنين اثنين وواحدا واحدا فإن الازدحام يشوش الخاطر ويخلط القول { ثم تتفكروا } في أمر محمد A وما جاء به لتعلموا حقيقته ومحله الجر على البدل أو البيان أو الرفع أو النصب بإضمار هو أعني { ما بصاحبكم من جنة } فتعلموا ما به من جنون يحمله على ذلك أو استئناف منبه لهم على أن ما عرفوا من رجاحة عقله كاف في ترجيح صدقه فإنه لا يدعه أن يتصدى لادعاء أمر خطير وخطب عظيم من غير تحقق ووثوق ببرهان فيفتضح على رؤوس الأشهاد ويلقي نفسه إلى الهلاك فكيف وقد انضم إليه معجزات كثيرة وقيل { ما } استفهامية والمعنى : ثم تتفكروا أي شيء به من آثار الجنون : { إن هو إلا نذير لكم بين يدي عذاب شديد } قدامه لأنه مبعوث في نسيم الساعة